

«الشال»: الكويت تتبنى مشروعين متلاقيين تماماً ولا بد أن تحسّم مسارها

■ الحكومة عاجزة تماماً عن حماية مستقبل الصغار القادمين إلى سوق العمل وأمان المتقاعدين من الخطر القادم



دول الخليج مهددة بفقدان عدد طرالتها بحلول 2034

نحو 80.6% مقارنة بـ 83.8% من السنة المالية الحالية، أي وارتفع بذلك دافع لدى بنوك أخرى بـ 119.6 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 454.4 مليون دينار كويتي (10.4% من إجمالي الموجودات) مقارنة بـ 334.8 مليون دينار كويتي (8.6% من إجمالي الودائع) نحو الشهرين القادمين، والأسعار أصبحت أدنى من معدلاتها السابقة، وقد يرتفع العجز بشكل أكبر إن تكررت زيادة المصرفوفات الفعلية عن اعتمادات المصرفوفات المقدرة في الموازنة، وتلك ساقية حدثت في السنة المالية الفائتة.

نتائج البنك الأهلي المتحد 2019  
أعلن البنك الأهلي المتحد نتائج أعماله للستةonthemonth في 31 ديسمبر 2019، والتي تشير إلى أن البنك حقق أرباحاً (بعد خصم الضرائب) بلغت نحو 55 مليون دينار كويتي بارتفاع مقداره 3.8 مليون دينار كويتي أي ما نسبته 7.3%. مقارنة مع نحو 51.2 مليون دينار كويتي في 2018. ويعزى هذا الارتفاع إلى انخفاض جملة المخصصات بقيمة أعلى من انخفاض الربح التشغيلي للبنك. ويعرض الرسم البياني التالي التطور في مستوي الأرباح الخاصة لمساهمي البنك خلال الفترة 2019-2008.

الموجودات (ROA) انخفاضاً طفيفاً إلى نحو 1.33% مقارنة بـ 1.35%. بينما ارتفع مؤشر العائد على معدل رأس المال (ROC) إلى نحو 27.3% مقارنة بـ 26.7%. وارتفع مؤشر العائد على معدل حقوق المساهمين الخاص بمساهمي البنك (ROE) إلى نحو 12.4% مقارنة بـ 12.2%. وبلغت ربحية السهم الواحد (EPS) نحو 27.8 فلس مقابل 25.8 فلس في عام 2018. ويبلغ مؤشر مضاعف السعر / ربحية السهم (P/E) نحو 12.3 ضعف، مقارنة مع نحو 11.5 ضعف، نتيجة ارتفاع ربحية السهم بـ 7.8% مقابل ارتفاع أكبر لسعر السهم السوقي وبحدود 15.2%. ويبلغ مؤشر مضاعف السعر / القيمة الدفترية (P/B) نحو 1.4 مرة بعد أن كان 1.2

وفي التفاصيل، انخفض إجمالي الإيرادات التشغيلية بـ 14.4 مليون دينار كويتي أو ما نسبته 11.8%. وصولاً إلى نحو 107.2 مليون دينار كويتي مقارنة بـ 121.6 مليون دينار كويتي. وتحقق ذلك، نتيجة انخفاض بند صافي إيرادات التمويل بـ 15.3 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 85.1 مليون دينار كويتي مقارنة بـ 100.4 مليون دينار كويتي. بينما ارتفع بند صافي الأرباح من استثمارات في أوراق مالية بـ 2.3 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى 6.8 مليون دينار كويتي مقارنة بـ 4.5 مليون دينار كويتي. من جهة أخرى، ارتفع إجمالي المصروفات التشغيلية للبنك بـ 2.8 مليون دينار كويتي

أو ما نسبته 7.4٪، وصعد إلى نحو 40 مليون دينار مع نهاية الربع الثاني من العام 2018.

وأعلن البنك متبعة توزيع أرباح نقدية بنسبة 15% عن القيمة الاسمية للسهم، أي ما يعادل 15 فلسًا كويتيًا لكل سهم، وتوزيع 5% أسهم منحة، وهذا يعني أن السهم حق عائداً نقدياً يبلغت نسبة نحو 4.4% على سعر الإقفال في نهاية ديسمبر 2019، والبالغ نحو 342 فلسًا كويتيًا. وكانت التوزيعات النقدية قد بلغت نحو 15% عن عام 2018 و5% لأسهم منحة، أي أن البنك لم يغير من مستوى توزيعاته.

كويتي مقارنة ينحو 37.2 مليون دينار كويتي في نهاية عام 2018، بسبب ارتفاع بند الاستهلاك ب نحو 2.5 مليون دينار كويتي. وبلغت نسبة إجمالي المصروفات التشغيلية إلى إجمالي الإيرادات التشغيلية نحو 37.3% مقارنة ب نحو 30.6% في عام 2018. وحققت جملة المخصصات انتفاخاً بلغ نحو 21.1 مليون دينار كويتي أو ما تسبّبَتْ 69.1%. عندما بلغت نحو 9.4 مليون دينار

**الاداء الأسبوعي لبورصة الكويت**

كان اداء بورصة الكويت خلال الأسبوع الماضي مختلطا حيث ارتفع مؤشر قيمة الأسهم المتداولة، بينما انخفض مؤشر قيمة الأسهم المتداولة وعدد الصفقات المبرمة. وكذلك انخفضت قيمة المؤشر العام (مؤشر الشال). وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول يوم الخميس الماضي قد بلغت نحو 538.4 نقطة. مانخفضا بذلك قيمته 0.5 نقطة ونسبة 0.3% عن إقفال الأسبوع الماضي، ومنخفضا أيضاً بنحو 14.8 نقطة أي ما يعادل 2.7% عن إقفال نهاية عام 2019.

**كويتي مقارنة بتحو 30.5 مليون دينار كويتي. وعليه، ارتفع هامش صافي الربح إلى نحو 51.3% بعد أن كان نحو 42.2% في نهاية عام 2018.**

**وبلغ إجمالي موجودات البنك نحو 4.351 مليار دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 437.8 مليون دينار كويتي أو ما نسبته 11.2%. مقارنة بتحو 3.914 مليار دينار كويتي بنهائية عام 2018. وسجل مقدمو تمويل ارتفاعاً بنحو 218.8 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 3.019 مليون دينار كويتي (69.4% من إجمالي الموجودات).**

**مقارنة بتحو 2.800 مليار دينار كويتي (71.5% من إجمالي الموجودات)، وبلغت نسبة مدعيو**

البنك الأهلي المتحد يحقق 55 مليون دينار أرباحاً صافية خلال نتائج أعماله

السنة المالية المنتهية

كويتي، وصرف قعلنا - حلقة  
للنشرة- حتى 01/31/2020  
نحو 12.837 مليار دينار كويتي،  
وتم الالتزام بنحو 2.290 مليار  
دينار كويتي وبأثر في حكم  
المصروفات، لتصبح جملة  
المصروفات - الفعلية وما في  
حكمها- نحو 15.127 مليار  
دينار كويتي، ويبلغ المعدل  
الشهري للمصروفات ولللتزام  
نحو 1.513 مليار دينار كويتي.  
ورغم أن النشرة تذهب إلى  
خلاصه مؤداتها أن الموارثة في  
نهاية الشهر العاشر من السنة  
المالية الحالية، قد حققت عجزاً  
بلغ نحو 833.326 مليون دينار  
كويتي، قبل خصم الـ 10% من  
جملة الإيرادات لصالح احتياطي  
الأجيال القادمة، إلا أنها اتت رغم  
نشره من دون التنصيص باعتماده،  
ولما كان معدل الإنفاق الشهري  
سوف يرتفع كثيراً مع نهاية  
السنة المالية، ورغم الفائض أو  
العجز في الحساب الختامي  
للسنة المالية يعتمد أساساً على  
أسعار النفط وانتاجه مما تبقى

نحو 94.2% من الإيرادات  
النقطية المقدرة للسنة المالية  
الحالية بكمتها والمبالغة نحو  
13.863 مليار دينار كويتي،  
و فيما نسبته نحو 91.4% من  
جملة الإيرادات المحصلة، وقد  
بلغ معدل سعر بروميل النفط  
الكويتي نحو 64.8 دولار  
أمريكي خلال الشهور العشرة  
الأولى من السنة المالية الحالية  
2019/2020. وتم تحصيل ما  
قيمة نحو 1.228 مليار دينار  
كويتي إيرادات غير نقطية خلال  
الفترة نفسها وبمعدل شهري  
بلغ نحو 122.758 مليون دينار  
كويتي، بينما كان المقدر في  
النوازنة للسنة المالية الحالية  
بكمتها نحو 1.948 مليار دينار  
كويتي، أي أن المحقق إن استمر  
عند هذا المعدل الشهري، سيكون  
أدنى للسنة المالية الحالية  
بكمتها بـ نحو 475 مليون دينار  
كويتي عن ذلك المقدر.

وكانت اعتمادات المصروفات  
للسنة المالية الحالية قد قدرت  
بنحو 22.5 مليار دينار

شعبوية تعطى في مداولاتها  
الأولى، لمصبح الخطر القائم  
ليس فقط على الصغار القادمين  
إلى سوق العمل، ولكن ليشمل  
أبناء التقاعددين، والحكومة  
عجزة تماماً عن حماية مستقبل  
الفنين.

تقرير المتابعة الشهري للإدارة  
المالية للدولة  
تشير وزارة المالية في تقرير  
المتابعة الشهري للإدارة المالية  
للدولة لغاية نهاية شهر يونيو  
2020 والمتضور على موقعها  
الإلكتروني، إلى أن جملة  
الإيرادات المحصلة حتى نهاية  
الشهر العاشر من السنة المالية  
الحالية 2019/2020 قد بلغت  
نحو 14.293 مليار دينار  
كويتي، أو ما نسبته نحو 90.4%  
من جملة الإيرادات المقدرة للسنة  
المالية الحالية بكمتها والمبالغة  
نحو 15.812 مليار دينار  
كويتي. وفي التفاصيل، بلغت  
الإيرادات النقطية الفعلية حتى  
31/01/2020، نحو 13.066  
مليار دينار كويتي أي بما نسبته

نهاية انخفضت بنحو 37.7%  
في 8 سنوات، خلالها فشلت كل  
سياسات الإصلاح المالي. وبعجز  
قدره بنحو 6.7 مليار دينار  
كويتي للسنة المالية الحالية  
2019/2020، وإسقاطه تراكم  
عجز على المستقبل مع حتمية  
ارتفاع النفقات العامة غير  
المجدية وإنخفاض أسعار النفط  
مع ارتفاع تكاليف إنتاجه وربما  
تضخم الإنتاج لدعم الأسعار، لا  
يمكن إلا أن تكون النتائج كما  
ذكرها التقريران، وبالامض،  
بعدما يفترض أنها رسالة  
تحذير للتقريرين حول مستقبل  
عجز المالي، وبعد تضوب  
رسولة الاحتياطي العام، بدأت  
حملة تخريب توازن صناديق  
مؤسسة العامة للتأمينات  
الاجتماعية بمقرار قوانين

وهذه المرة يختاران بشكل مباشر من مخاطر المستقبل الاقتصادي، وقد كتبنا كثيراً مذكرة عن خطأ قراءة خلاصة تقاريرهم المالية. البعد الآخر هو إنها تقريران بدلًا من أن يتبرأ الفرع والعجز عن التصرف الصحيح، فلا زال في الوقت متسع، علينا الإقادة من التحذير والتوقف عن استهلاك الوقت الذي بات قصيراً جداً في الجدل حول ضرورة أو عدم ضرورة إجراء جراحة أو القيام حالاً باستدارة ثانية حقيقة. وللتذكير فقط، للكويت مشروعان متناقضان تماماً، أحدهما ينبع مع مخاوف التقريرين، والآخر مناقض تماماً يدعى إلى مردود من التورط مع النفط وبكلفة بحدود 450 مليار دولار أمريكي لزيادة الطاقة الإنتاجية إلى 4 مليون برميل يومياً، وعلى الكويت أن تحسم مسارها.

أسعار النفط والнетنقات العامة استكمالاً للتحذيرين الأخيرين لكل من صندوق النقد الدولي ووكالة ستاندرد آند بورز حول تضوب الاحتياطيات المالية لدول الخليج واحتمال انخفاض التصنيفات الائتمانية لمصارفها، لا بد من استعراض بعض تاريخ علاقة النتنقات العامة وأسعار النفط. في غرب التفكير الحدي

أوضح تقرير «الشال» الاقتصادي الآسيوي أنه قبل بضعة أسابيع، ذكر تقرير لصندوق النقد الدولي بأن دول الخليج قد تفقد مدخراتها بحلول عام 2034. بعضها قبل ذلك التاريخ وبعضاً بعده، والأسبوع الفائت، قدرت وكالة ستاندرد آند بورز بأن بنوك الخليج قد تفقد درجتين من تصنيفها الائتماني على المدى الطويل بسبب ارتباط نسبة من قروضها بقطاع النفط والغاز، والإلتئام فيما يبدو يفقدان تدريجياً لأهميتها.

لم يأت أيها من التقريرين بجديد، والواقع إنهم متأخران في خلاصتهما، فالتحذيرات سبقتها بأكثر من عقد من الزمن، ولدى الحكومة تقرير قديم بنفس المعنى منذ يوليو 1987. تم تقرير ماكتري وتقارير لجان المسار الحكومي في تسعينيات القرن الفائت، ثم تقرير «تونى بيلر» في العقد الأول من الألفية الحالية. تم تقرير ماكتري مشروع المنطقة الاقتصادية في الشمال في العام الفائت، وغيرهم الكثير من التحذيرات الأخرى. والتقديران المذكوران الحديثان يختاران من استمرار اعتماد اقتصاد دول الخليج على النفط والغاز في زمن يات فيه عالم من تغيرات القدرة والتقد-

النوع		2018-12-31	2018-12-31	النوع
	القيمة	(آلف دينار تونسي)	(آلف دينار تونسي)	
↑	941.2	437,731	3,913,653	آلف دينار تونسي
↑	942.1	412,993	3,423,281	آلف دينار تونسي
	942.7	24,738	430,783	آلف دينار تونسي
↓	943.8	14,366	221,574	آلف دينار تونسي
↑	947.4	2,787	37,193	آلف دينار تونسي
↑	949.1	21,089	30,813	آلف دينار تونسي
↑	947.4	184	2,613	آلف دينار تونسي
↑	947.8	3,762	91,393	آلف دينار تونسي
<b>المجموع</b>				
↓		941.33	966,33	آلف دينار تونسي
		942.3	942,4	آلف دينار تونسي
		942.7	927,3	آلف دينار تونسي
↑	947.8	2,8	27,8	آلف دينار تونسي
↑	949.2	49	297	آلف دينار تونسي
		13,8	13,8	آلف دينار تونسي
		12	1,4	آلف دينار تونسي
<b>مقدمة المجموع على قيمة المكتوبة</b>				
				آلف دينار تونسي

10

■ توقعات بارتفاع  
كبير في العجز حال  
زيادة المصروفات  
الفعالية عن  
اعتمادات  
المصروفات  
المقدرة في  
الموازنة

أوضح تقرير «الشال» الاقتصادي الآسيوي أنه قبل بضعة أسابيع، ذكر تقرير صندوق النقد الدولي بأن دول الخليج قد تفقد مدخلاتها قبل حلول عام 2034. بعضها قبل ذلك التاريخ وبعضها بعد، والأسبوع الفائت، قدرت وكالة ستاندرد آند بورز بـ 1500 تقرير صندوق النقد درجتين من تصنيفها الائتماني على المدى الطويل بسبب ارتباط نسبة من قروضها بقطاع النفط والغاز، والإلتئام فيما يبدو يقدان تدريجياً لأهميتها.

لم يأت أياً من التقريرين بجديد، الواقع إنها متاخران في خلاصتهما. فالتحذيرات سبقتها بأكثر من عقدين من الزمن، ولدى الحكومة تقرير قديم بنفس المعنى منذ يوليو 1987. تم تقرير ماكفرزي وتقديرات المسار الحكومي في تسعينات القرن الفائت. تم تقرير «تونى بيلر» في العقد الأول من الألفية الحالية، ثم تقرير ماكفرزي لمشروع المنطقة الاقتصادية في الشمال في العام الفائت، وغيرهم الكثير من التحذيرات الأخرى. والتقريران المذكوران الحديثان يحذزان من استمرار اعتماد اقتصاد دول الخليج على النفط والغاز في زمن يات فيه كل من مخاوف البيئة والتقدم التقني في طرقهما إلى إضعاف أهمية مصادر الطاقة الأحفورية بما يعنيه ذلك من ضعف الطلب وانخفاض الأسعار. بينما تتزايد النفقات العامة الممولة بشكل رئيسي من إيرادات بيعهما.

تقرير صندوق النقد الدولي

يحكم الاختصاص أكثر شمولًا. يرتكز على ما تكرر التحذير منه، أي الخلل البيئي المائي، أو العجز عن تنوع مصادر تمويل المالية العامة بعيداً عن النفط، وهو ما عانت منه دول الخليج بدرجات مقاومة في ثمانينيات وتسعيات القرن الفائت. وتقرير ستاندرد آند بورز وإن استخدم نفس المنهج، إلا أنه يحصر اختصاصه في جزء من اختصاصه، أو تصنف البنوك الخاصة لتصنيفها، ويربط احتفال ضعف تصنيفها في المستقبل بدرجة ارتباط قروضها بقطاع الطاقة. ورغم أن الوكالة تعايز ما بين دولة وأخرى من زاوية نسبة التورط في تمويل قطاع الطاقة، فاللتقرير يقدر تورط القطاع المصرفي في كلاً من السعودية وقطر بشكل مباشر مرتبط بالالتزامات التي تمويل القطاع يتحمّل 15% من محافظها، بينما هي أدت إلى الكويت والإمارات وبحدود 10%. إلا أنه يعود إلى الشمولية عندما يربط الصعوبات التي تواجهها كل القطاعات المصرية بالآخر غير المباشر، أي تأثر كل المفترضين الآخرين بشكل غير مباشر بشحة إيرادات النفط والغاز ومعها الدور الحكومي على كل تمويلاتها الأخرى، سواء كانت عقار أو نجزنة أو مؤسسات خاصة.

أهمية هذه التقريرات ليست في خلاصتها، وإنما في بعدين آخرين، بعد الأول أنهما خلاصات لتقاريرهما السابقة التي تقطعي لدى القصير إلى المتوسط، ويخلصان فيها إلى ملاءة الوضع المالي تعاظمه بعلمه